

خطبة الجمعة من سلسلة المعجزات النبوية (81) إخباره صلى

الله عليه وسلم عن بعض الامور الغيبية

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:07](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان - [00:00:37](#)

عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ابعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر - [00:01:07](#)

الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها المدثر قم فانذر. وربك فكبر بكى فطهر. والرجس فاهدر ولا تمنن تستكثر. ولربك - [00:01:37](#)

ويقول سبحانه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا امنه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين عباد الله امة الاسلام ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه - [00:02:17](#)

وسلم بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا. الى الناس كافة وايده بالمعجزات الباهرات. التي تدل على صدقه. وانه رسول الله اي حقا وصدقا ليهلك من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة - [00:02:47](#)

وموعدا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثامنة عشرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن بعض الامور الغيبية الذي التي حدثت في الماضي. اخبار صلى الله - [00:03:17](#)

عليه وسلم عن بعض الامور الغيبية التي حدثت في الماضي. عباد الله من عقيدتنا انه لا يعلم الغيب الا الله. لا يعلم احد الغيب الا الله قال تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله - [00:03:47](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. ويقول سبحانه وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. فالملائكة لا يعلمون الغيب. قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها. ثم عرضهم على - [00:04:21](#)

فقال ابنونني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين. قالوا سبحانه لا علم الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. فاعترفوا انهم لا يعلمون الغيب والجن لا يعلمون الغيب. قال تعالى فلما قضينا عليه الموت اي سليمان عليه السلام - [00:04:51](#)

ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منسأته. فلما خر تبين الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. بل اعترف الجن بذلك فقالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:05:21](#)

الجن لا يعلمون الغيب. والانبياء لا يعلمون الغيب. فما من نبي الا قال الله له قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب. وهذا رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل له قل لا اقول لكم عندي خزائن - [00:05:51](#)

ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي فقال له ايضا قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم - [00:06:21](#)

الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. فرسلنا صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ولذلك لما سأله جبريل عليه السلام متى

الساعة؟ فقال صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها؟ لاعلم من السائل فعلم الساعة ومتى الساعة من علم الغيب لا يعلمها -

[00:06:41](#)

ان الله فانا وانت يا جبريل لا نعلم متى الساعة. ولما سأل عبدالله بن سلام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامور الثلاثة التي لا يعلمها الا نبي. فلما اجابه صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

قال اعلمني بهن انفا جبريل عليه السلام. فهي من علم الغيب لا يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد ان اعلمه الله بها بطريق الوحي وكان النبي صلى الله عليه وسلم حريص على ان يرسخ هذه - [00:07:31](#)

عقيدة في قلوب وفي نفوس اصحابه. فهي هو صلى الله عليه وسلم يسمع جارية اي طفلة صغيرة تغني وتقول وفيما نبي يعلم ما في غد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي كما كنت تقولين. فنهاها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:59](#)
ان تقول وفيما نبي يعلم ما في غد. فبينما صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما في الغد اذا اعلمه الله بل قالت عائشة رضي الله عنها ثلاث من حدثك هن - [00:08:29](#)

قد كذب وذكرت منها من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم يعلم ما في غد فقد فلا يعلم الغيب الا الله. والادلة قد جاءت تخبره ان الله اختص لنفسه بعلم الغيب. وقد جاءت ادلة اخرى في الكتاب والسنة - [00:08:49](#)

تبين ان الله استثنى ممن رضي من الرسل فاطلعهم على بعض امور الغير فقال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا - [00:09:21](#)

ارتضى ما الرسول ومن هؤلاء الرسل الذين ارتضاهم الله فاطلعهم على بعض امور الغيب هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. بل قد اطلعه على كثير من الغيب والدليل على ذلك يقول حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه. قام فينا رسول الله صلى الله -

[00:09:51](#)

خاف عليه وسلم خطيبا اي مقاما فاخبرنا بما هو كائن من مقامه ذلك الى يوم القيامة. فحفظه من حفظه ونسيه من نسيه. اي اخبرهم بما سيكون في الامة الى يوم القيامة وهذا من امور الغيب. بل يقول - [00:10:21](#)

عمرو بن اخطب رضي الله عنه صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر. ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر. فنزل فصلى بنا. ثم صعد المنبر فخطبنا حتى - [00:10:51](#)

حضرت العصر فنزل فصلى بنا. ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما كان وبما هو كائن اي الى يوم القيامة فاعلمنا احفظنا عباد الله ومن امور الغيب التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي ثلاثة اقسام. القسم الاول - [00:11:11](#)

ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما مضى في الامم السابقة القسم الثاني ما يقع في الحاضر. وكان يقع كما يخبر النبي صلى الله عليه وسلم القسم الثالث ما سيقع في الامة الى يوم القيامة اي بعده. وموعدا اليوم مع القسم الاول - [00:11:51](#)

وهو اخباره صلى الله عليه وسلم عن بعض الامور الغيبية التي حدثت في الماضي وهي على قسمين قسم جاء بالقرآن. وهو كلام الله الانبياء وكخبر موسى مع الخضر وكخبر يوسف مع اخوته وكاهل الكهف - [00:12:22](#)

قصة صاحب الجنتين وغير ذلك. هذه من انباء ومن اخبار الغيب اعلم الله بها نبيه في القرآن والقسم الثاني ما جاء في السنة النبوية وهو كثير. وهذا الذي سنتكلم عن بعض - [00:12:52](#)

في يومنا هذا ونتكلم عن البعض الآخر في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية من الامور الغيبية التي حدثت في الماضي في الامم السابقة واخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:12](#)

بواسطة الوحي في سنته. اولاً الثلاثة الذين دخلوا الغار. قصة فيها دروس قم وعظات وعبر. وقعت في الامم السابقة. لم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتلق علما من اهل الكتاب. فهذا مما يدل على انه قد جاءته بالوحي. لتعلموا يا عباد الله - [00:13:32](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا وصدقا. يقول صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم. حتى اواهم المبيت الى غار. فدخلوه فانحدرت - [00:14:02](#)

صخرة فسدت عليهم الغار. فقالوا لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم. فقال اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران. وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا. فانا ابي طلب الشجر - [00:14:22](#)
يوما فلم ارع عليهما حتى ناما. فحللت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين. فكرهت ان اوقظهما وان اغمق قبلهما اهلا او مالا. والصبية الاولاد يتضاءون تحت قدمي ان يصرخون من جوع فلبثت والقذح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر. فاستيقظا -

[00:14:42](#)

فشرب غبوقهما. اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فتحركت الصخرة ولكن لا يستطيعون الخروج. وقال الاخر اللهم انه كان لي ابنة عم وكنت احب - [00:15:15](#)

كاشد ما يحب الرجال النساء. فاردتها عن نفسها فامتنعت. اي اراد منها الزنا فامتنعت فاخذتها سنة من السنين اي اصابها الفقر. فجاءتني فاعطيتها عشرين ومئة دينار اي من الذهب. على ان تخلي - [00:15:35](#)

بيني وبين نفسها ففعلت. يقول فلما جلست منها كما يجلس الرجل من زوجته قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. ذكرته بالله فتاة عفيفة شريفة ولكن دفعها - [00:15:55](#)

ما دفعتها الحاجة الى ان ترضى بذلك. ذكرته بالله. قالت له يا عبد الله اتق الله وتزوجني في الحلال ولا تصد الخاتم الا بحقه. يقول فقامت عنها ولم ازن بها وهي احب الناس الى قلبي. وتركت لها العشرين - [00:16:15](#)

اللهم ان كنت فعلت ذلك. ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فتحركت ولكن ايسطيعون الخروج. وقال الثالث اللهم اني استأجرت اجراء فاعطيت كل اجيه اجره الا غير واحد ترك ما له وذهب - [00:16:35](#)
فثمرت له عذرة. فثمرت له اجره. فجاءني بعد حين. فقال يا عبدالله اعطني اجري. فقلت له كل ما ترى من الابل والبقر والغنم والرقيق هو لك. قال يا عبدالله اتق الله اتق الله - [00:16:55](#)

اولا تستهزئ بي قال لا استهزئ بك. فاخذه فاستاقه جميعا يقول اللهم ان كنت فعلت ذلك. ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من الصخرة فتحركت وخرجوا يمشون. قصة وقعت في الامم حقيقة - [00:17:15](#)

السابقة لم يعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم الا بطريق الوحي. فحدث امته لان فيها دروس وعظات وعبر ثانيا من امور الغيب التي وقعت في الماضي واخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الوحي - [00:17:35](#)

الثلاثة من بني اسرائيل. يقول صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة من بني اسرائيل اسرائيل ابرص واقرع واعمى. اراد الله ان يبتليهم فارسل اليهم ملكا فجاء الى الابرص فقال له اي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن - [00:17:55](#)

ويذهب عني هذا الذي قد قدرني الناس. فمسحه فذهب قدره واعطي جندا حسنا. ولونا حسنا فقال له واي المال احب اليك؟ قال الابل فاعطي ناقة عشرها ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني - [00:18:25](#)

هذا الذي قد قدرني الناس فمسحه فذهب قدره واعطي شعرا حسنا. فقال له اي المال احب اليك؟ قال فاعطي بقرة حاملة وقال بارك الله لك فيها. ثم اتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك - [00:18:55](#)

قال ان يرد الله الي بصري فاوصل الناس. فمسحه فرد الله عليه بصره. قال اي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا. فانتج هذان وولد هذا فاصبح لي هذا واد من الابل ولهذا - [00:19:15](#)

اوادم من البقر ولهذا واد من الغنم. ثم اتى الملك الى الابرص في صورته ليذكره باصله. فاتاه في سورة الابرص فقال له عابر سبيل انقطعت بي الحذاء فلا سبيل لي في سفري. الا بالله ثم بك. اسألك بالذي - [00:19:35](#)

اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن واغناك بعد الفقر. ناقة اتبلغ في سفري. فقال الابرص الحقوق كثيرة. وطرده. فقال له كأني اعرفك الم تكن ابرصة فشفاك الله فقيرا فاغناك الله قال الابرص كاذبا معاندا لقد ورثت هذا المال كابرا عن كابر. فقال ان كنت كاذبا -

[00:20:05](#)

حيرك الله الى ما كنت. ثم اتى الاقرع فقال له كما قال للابرص. ورد عليه كما رد الابرص. فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت.

ثم اتى الى الاعمى. فقال رجل غريب عابر سبيل - [00:20:46](#)

انقطعت بي الحدى فلا سبيل لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال الاعمى لقد كنت اعمى. فرد الله علي بصري - [00:21:06](#)

فاغناني الله عز وجل فخذ ما شئت. ودع ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم الى امنع منك اليوم شيئا اخذته لله عز وجل. فكشف الملك عن هويته وقال له امسك - [00:21:26](#)

انت ما لك؟ امسك ايها الاعمى عليك ما لك فقد ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. قصة وقعت في بني اسرائيل فيها دروس وعظات وعبر تدل على ان ابن ادم اذا اغناه الله كذب وعلا وتكبر ولا يعرف - [00:21:46](#)

فضل الله عليك الا القليل. فلا تنسى نفسك ايها الغني اذا اغناك الله واعترف بنعمة الله عليك اؤدي حق الله في مالك. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:22:16](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى - [00:22:36](#)

اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله لا يعلم الغيب الا الله. وقد الله من ارتضى من رسله فاطلعه على بعض امور الغيب. وقد اطلع رسولنا صلى الله عليه - [00:22:56](#)

سلم على امور الغيب التي حدثت في الامة في الامم السابقة ومنها ثالثا قصة الرجل الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. يقول صلى الله عليه وسلم كان في من كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا. فقال دلوني على - [00:23:16](#)

اهل الارض يريد هذا العاصي ان يتوب. دلوني على اعلم اهل الارض. فدلوه على راهب لا علم عنده فدخل عليه. فقال له قتلت تسعة وتسعين نفسا. فهل لي من توبة؟ فقال له - [00:23:46](#)

فقتله فكمل به المئة. ثم قال ايها الناس دلوني على اعلم اهل الارض. فدلوه على رجل رجل عالم لتعلموا يا امة الاسلام ان على الانسان وعلى الامة ان ترجع الى العلماء اذا نزلت الفتن - [00:24:06](#)

دلوني على عالم فدلوه على رجل عالم فدخل عليه. فقال قتلت مئة نفس فهل لي من توبة قال له العالم نعم. وزاده فقال له انطلق الى ارض كذا وكذا. فان بها قوم - [00:24:26](#)

فان بها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء استجاب الرجل لنصيحة العالم وخرج مباشرة الى الارض تليد الارض التي اذن له ونصحه ان يذهب اليها. وفي منتصف الطريق نزل به الموت فمات الرجل. فاختمت فيه ملائكة -

[00:24:46](#)

الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا على الله. وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط. فارسل اليهم ملكا فارسل الله اليهم ملكا في صورة ادم فجعلوه بينهم اي حكما. فقال لهم قيسوا ما بينه وبين الارضين. فالى ايتهما اقرب هو من اهلها -

[00:25:16](#)

فبدأوا يقيسون فارسل الله ريحا شديدة زحزحته شبرا نحو البلدة التي اراد قبضته ملائكة الرحمة. حسن الخاتمة. العبرة بالخواتيم. قس فيها دروس وعظات وعبر. الرجوع الى اهل العلم. يا امة الاسلام - [00:25:46](#)

الرجوع في كل حال وفي كل صغيرة وكبيرة. الى اهل العلم فهم كالنجوم في السماء يهتدى بهم في ظلمات الفتن. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. رابعا اخباره عن قصة الرجل الذي اسرف على نفسه في الامم السابقة. قال النبي صلى الله - [00:26:16](#)

عليه وسلم رجل اسرف على نفسه اي من كثرة المعاصي. فلما حضره الموت قال لاولاده ان انا مت فاحرقوني واطحنوني وضروني في فوالله لان قدر علي ربي ليعذبني عذابا شديدا. لا يعذب - [00:26:46](#)

احدا من العالم شك في قدرة الله ان يجمعه الله بعد ان يفعل به ما طلب فلما مات نفذ اولاده ما امرهم. فاحرقوه وطحنوه هو في الهواء فقال الله عز وجل للارض - [00:27:16](#)

اجمعي ما فيك منهم. ففعلت فاذا هو قائم بين يدي الله. فقال الله عبدي ما حملك على ما صنعت. عبدي ما حملك على ما صنعت؟
فقال هذا الرجل الذي اسرف على نفسه قال خشيتك يا رب - [00:27:42](#)
قال خشيتك يا رب. قال الخوف منك يا رب. فغفر الله له فهذا الرجل مع انه شك في قدرة الله. لكن عنده ايمان بالجملة. وعنده اعمال
صالحة بالجملة فهو يخاف من الله - [00:28:08](#)
فغفر الله له. ايها الانسان ايها العاقل كما انك تعلم ان الله غفور رحيم اعلم ان الله شديد العقاب. نبئ عبادك اني انا الغفور الرحيم. وان
عذابي هو الاليم. فالذين تجرأوا على معصية الله امنا من مكر الله. فليعلموا - [00:28:32](#)
ان الله شديد العقاب. والذين خافوا من عذاب الله فقنطوا من رحمة الله. فليعلموا ان الله غفور رحيم اقبل على ربك وسر الى ربك
بالخوف والرجاء. تنجو باذن الله. تنجو من عذاب - [00:29:02](#)
وتفوز بالجنة. هذه امور غيبية حدثت في الماضي. اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم بطريق الوحي. مما يدل على انه رسول الله
حقا وصدقا. فلو سمع ذلك احد من اهل الكتاب من اليهود والنصارى وهو يعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي امي لا -
[00:29:22](#)
يبقى ولا يكتب ولن يتلقى العلم على يد احد من اهل الكتاب فيعلم علم اليقين بل ويشهد بل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم
صدقت. واشهد انك نبي واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:29:52](#)
فاذا لم يفعلوا فهذا يدل على عنادهم. وتكبرهم وكفرهم. فنقول يا اعداء الاسلام ونقول يا اهل الكتاب هذا رسولنا. ادلة تدل على انه
رسول الله حقاً وصدقا. فاسلموا تسلموا لان تندموا ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد - [00:30:12](#)
ثالث هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا اللهم ان
الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين - [00:30:42](#)
صفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها وما
ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:31:02](#)